

الحلّ السياسي ...

بقيادة الجيش العربي السوري

■ **د. حسام الدين خلاصي**

كلما حانت اللحظة واقتربت الفرصة، تخرج العواصم لتقرر أن الحل لا بد أن يكون سياسياً في سورية، وإذا اعتبرنا أن كلامهم يؤخذ على محمل الجد سنجد أن كل حديث عن حل سياسي يترافق مع أمرين واضحين، في المرحلة الأولى تقدم للجيش العربي السوري ومن ثم تأتي المرحلة الثانية جرعة إضافية من تدفق الإرهاب على مناطق جديدة (سواء لمصلحة داعش أو لباقي الفصائل الإرهابية)، وكان الأمر صار صراعاً بين العواصم، كل يدعم موقف الجهة التي يقف وراءها فأمرء الخليج وتركيا وقطر و"إسرائيل" تمد بالترياق عصاباتهما، عسماها تخلق المعجزة وتنتصر على الجيش العربي السوري، ودول محور المقاومة الذي يستمد من انتصارات الجيش العربي السوري تعزيزاً لموقفه السياسي لجهة حل الأزمة في سورية.

ومهما علت الأصوات ودقت الطبول وتطورت المبادرات من الحلفاء أو من الأعداء في ما يتعلق بالحل السياسي، فإن القبول بفكرة الحل السياسي في سورية ومن قبل السوريين هي ثقافة السوريين، ولكنها وبالخط العريض مشروطة شعبياً وقيادياً بشرط بات سياديالا وهو محاربة الإرهاب وحصر السلاح بيد الدولة، لأنه في ما عدا ذلك فأي مفاوضات مع جماعات مسلحة تعني التقسيم لسورية حكماً، والسلاح الذي بيد الإرهاب سيملي شروطه في التقسيم، وباقى المعادلات السياسية والمواقف السياسية المتعلقة بالسيادة الوطنية وفي قبول الحل السياسي بوجود السلاح مع الزمر الإرهابية على الأرض السورية حيث وجدت، هي اعتراف صريح من قبل القيادة السورية بأن ما كان الجيش العربي السوري يفعله هو مضيقه للوقت والدماء وكان الأجدى به التفاوض مع الجهات التي تحمل السلاح منذ بداية الحرب (هذا إن كانت لهذه العصابات المسلحة قيادات ورؤوس محلية إلا أنها محكومة بقرارات المشغلين الصهاينة العرب أو الأتراك)، وطبعاً الغالبية الدولية تعرف أنه ومن خطاب الرئيس بشار الأسد الأخير الذي قالها بوضوح إن أي حديث عن الحل السياسي مرفوض ولا معنى له بوجود الإرهاب، فالاعتراف بالإرهاب والتصالح معه هو انتقاص من السيادة، ومن هنا نبعت أهمية المصالحة الوطنية في بعدها السياسي أنها تساعد وتمهد لعودة المسلحين عن إجرامهم وتسليمهم سلاحهم، وبالتالي من يرفض هذه المصالحة عبر الفرص المتاحة فهو إرهابي يستوجب استئصاله، لذلك فإن الحل السياسي أخذ غفوة لا استفاقة منها إلا بعد الحسم العسكري من قبل الجيش العربي السوري.

إلى هذا الحد تكون فكرة عنوان المقال قد توضحت في مجملها، ولكن لثلق نظرة على المواقف الدولية المتسارعة خلال الأيام المنصرمة قريباً، فنفهم أكثر مدى رغبة كل الأطراف المتزايدة في إيجاد الحل السياسي، أول المتسارعين لها هو الجانب السعودي الذي بادر بزيارة ولي ولي العهد السعودي وزير دفاع النظام الرجعي المجرم إلى روسيا ولقائه بوتين والذي من بعدها وليس عبثاً أطلق مبادرته والتي وفق أغلب المللطين حصلت نتيجة تازم الوضع السعودي في اليمن، فالسعودية تريد كسب مغنم من سورية، فتتفرغ هي لليمن بناءً على تعهد من إيران بوساطة روسية عن رفع الغطاء عن المقاومة اليمنية للاحتلال السعودي، أي أتراك لك سورية فأتراك لي اليمن، ولكن هذه المعجزة التي واثقت السيد العمال كسبها عليها في حال حصلت برعاية روسية ما لبثت أن تبخرت، وبدا ذلك واضحاً من تصريحات الوزير الجبير حول "وجود حل سياسي من دون الأسد"، وهذا يعني أن المعجزة لم تحصل وبالتالي عاد الميدان وضع الإرهاب ليستعر على جبهات حصص الشرفية وفي سهل الغاب، ومن باب المداعبة السياسية ولأن إيران تقتصر من الوضع على جبهة الدول المعادية للسوريين في البحث في حل سياسي يحترم السيادة السورية، لذلك تقدمت بمبادرة إخراجية وجد السوريين في غالبيتهم قلقاً واستغراباً في بنودها التي سزبت للإعلام، والتي تتعارض مع بنود جنيف في ظاهرها وفي ما ستر، ومع ذلك رحبت الخارجية السورية بها وطار السيد المعلم لطهران فعمان، ولكن زيارة طهران تختلف في مضمونها عن زيارة عمّان! ففي طهران لا عيب سورية المجتمع الدولي من جديد والحلفاء والأصدقاء كما هم يعزفون على وتر التوافق، فسورية أيضاً أرسلت رسالتها عبر ترحيبها بالمبادرة الإيرانية وعلى المحل وضعت الجميع، فلق كانت السعودية جادة في تلميحاتها لرحبت بالمبادرة الإيرانية بطريقة ما، ولكن المقصود من الحراك السعودي هو المصلحة السعودية ومصلحة دعمها للإرهاب في سورية واليمن وتكريس دور لها في المنطقة وليس لمصلحة الشعب السوري، أما زيارة عمان فغالب الظن أنها تحمل في طياتها مقترحات جديدة وموضوعات جديدة لجهة الحل السياسي.

وما تحمله من انتعافات الحل كلما خبت أنواره لم تعد تخيف السوريين على الإطلاق كما يحدث بالملف المهزلة: من استعمل السلاح الكيماوي في سورية؟ والذي لا يرمي إلا إلى اقتطاع الوقت بحثاً عن انتصار للحصبات المسلحة ولو كان وهمياً. وإلى ذلك الوقت، فالجيش العربي السوري يمارس واجب الدفاع عن سورية ويعرف بالضبط قيادة وأفراد مدى أهمية الدور الملقي على عاتقه لأنه وحده فقط من سيحدد ملامح الحل السياسي والذي يلهث الجميع وراءه أو يدعى البعض أنه يسعي إليه، فكل الأنظار تتجه اليوم إلى انتصارات هذا الجيش، وإلى صمود الشعب السوري وراءه ووراء قيادة هذا الجيش، فلا حلّ سياسياً في سورية وهذا طلب السيادةيين السوريين الذين يمثلهم الجيش العربي السوري إلا بانتزاع السلاح اللاشعري من أيدي العصابات الإرهابية وبالقبض على كافة العناصر الإرهابية على الأراضي السورية، عندئذ يسلم الجيش ملف سورية الحرة ذات السيادة الكاملة على أراضيها الملف للسياسيين للبت في الحل السياسي.

اليابان تستأنف عمل مفاعل نووي بعد 4 سنوات على فوكوشيما

استأنفت اليابان، أمس، عمل أول مفاعل نووي بعد 4 سنوات على حادث فوكوشيما الذي أدى إلى توقف كل المفاعلات في البلاد منذ 2013.

وقال المتحدث باسم شركة كهرياء كيوشو (كيوشو الكتريك باور) إن «المفاعل الأول في محطة سانداي (ألف كم إلى الجنوب الغربي من طوكيو في مقاطعة كاغوشيما) بدأ بالعمل مجددا عند الساعة 10.30 (1.30 ت.ج).

وسوف يبدأ بتوليد الطاقة الكهربائية يوم الجمعة المقبل على أن يبدأ تسويق التيار اعتباراً من مطلع أيلول، بحسب الشركة.

من جهة أخرى، قال رئيس الوزراء الياباني شينزو أبي: «أتمنى أن تتم عملية إعادة التشغيل مع ضمان الأمن الذي سيكون الأولويتنا».

يذكر أنه في 11 آذار 2011، وبعد سبعة عقود على قنبلة هيروشيما وناغازاكي، جرت كارتة مفاعل داييشي النووي في فوكوشيما. وتعد الكارثة الأخطر منذ حادث تشيرنوبل عام 1986.

البناء

ما يُسمّى «ائتلاف الدوحة» بعيون سورية...

■ جمال العلقف

من يشترك في النشرة اليومية لما يُسمى ائتلاف الدوحة المعارض، يكتشف على مدار الأيام أنّ هذا التكوين السياسي يعييش حالة المراهقة السياسية ويتصرّف كما يوحي له ووفق الأجندة التي أسّس بالأصل عليها، ففي وقت كان هذا الائتلاف يستبعد كل المعارضة السورية في الخارج والداخل ويحاول الاستحواذ على الكعكة الكبرى من خلال إذانته الكامل للإستخبارات المتعددة التي يتبع لها جل أعضاء هذا الائتلاف، ودائما ما نجد أن اللهجة والخطاب يختلفان بحسب السيطرة الإقليمية، مرة يكون الخطاب بئبئة قنطرة ومرة بئبئة سعودية وأخرى بئبئة تركية، وهي اليوم المسيطرة بحكم انتماء رئيسة لتركيا قلبا وقالباً، والائتلاف هذا لا يملك من أمره شيئاً، ولكنه اليوم يمثل حلقة اتصال بين السوريين ومجموعة التحالف المعادي لسورية حيث ينقل هذا الائتلاف رغبات وتصورات المشغلين ويمثلها باسمه ليُصار إلى سماع الإجابة والبناء عليها في الأذاعة الدولية، والذي تدعاه اليوم أميركا بحجة الخروج من الأزمة السورية ومحاربة الإرهاب.

يقعد رفض الائتلاف التواصل مع أطراف من معارضة الداخل وتهميشه لمعارضة الخارج واعتبار موسكو وطهران هما حليف لدمشق، وبمعنى آخر هما خصمان للائتلاف لا يجب التواصل معها، يعلن الائتلاف اليوم أنه ذاهب إلى موسكو خلال أيام للبحث في المستجدات وهذه الزيارة على ما يبدو تسبق زيارة مقررة لوزير خارجية السعودية، حيث سيبدأ العمل على البيانات البهيمه، ومن ثم الاستدارة وتغيير المواقف لإخراج تحالف العوان على سورية من دائرة الضوء والتخلص من الجماعات المسلحة

أنقرة تعتقل 16 شخصاً وتقصف 17 موقعا لحزب العمال الكردستاني

الاتحاد الأوروبي: تدهور الوضع الأمني في تركيا مؤسف



اعرب الاتحاد الأوروبي أمس عن قلقه العميق من تدهور الوضع الأمني في تركيا، واصفا ما يجري في البلاد بـ«الامرالمؤسف».

وأكدت مايا كوسيانيتش المتحدثة باسم المفظة العليا للأمن والسياسة الخارجية فيفيريكا مغويريني، أن العنف ليس الطريق السليم لحل المشاكل في تركيا، إلاأنها عبرت عن تضامن الاتحاد مع الحكومة والشعب في تركيا حيال ما تتعرض له البلاد من هجمات وأعمال عنف، مضيفة: «نحن ندين العنف مهما كان مصدره».

ودعت كوسيانيتش الأطراف الفاعلة إلى العمل من أجل خفض مستوى العنف، مشيرة إلى أن الاتحاد الأوروبي يراقب الوضع عن كثب.

ويأتي تعليق المفوضية هذا، في وقت تشهد فيه الأوضاع الأمنية في تركيا تدهورا حادا بعد تعليق الهدنة بين أنقرة وحزب العمال الكردستاني.

وكان الجيش التركي شن هجمات جوية على معالق الحزب، فيما رد الأخير عبر هجمات انتحارية راح ضحيتها عدد من رجال الشرطة والأمن.

وفيما قالت الحكومة التركية إنها تساهم في الجهد الدولي لمحاربة الإرهاب، وقصف كلا من تنظيم «داعش» وحزب العمال الكردستاني، الصنف إرهابيا هو الآخر، في سلة واحدة، يرد منتقدها بأنها، في حقيقة الأمر، تشن حملة على معارضي الرئيس رجب طيب أردوغان كافة سواء من الأكراد أو التيارات اليسارية التركية.

ويستند هؤلاء في موقفهم إلى قيام السلطات التركية بشن حملة اعتقالات واسعة النطاق، طالوت ناشطينا أكرادا ومناصرين لهم وكذلك مسؤولي وأعضاء في أحزاب يسارية تركية معارضة. وكان الاتحاد الأوروبي قد دعا تركيا، منذ بدء حملاتها العسكرية، إلى الحفاظ على عملية السلام التي كانت قائمة مع الأكراد من أجل البحث عن حل لازمة بين الطرفين.

وفي السياق الأمني، ألقّت الشرطة التركية القبض على 16 مشتبهيا بانتماهم لحزب العمال الكردستاني بعد يوم حافل بهجمات استهدفت الترساتالي والجيش التركيين.

وشارك نحو 500 شرطي تركي، أمس، من فرق مكافحة الإرهاب في حملة المدامات التي أجريت بصورة متزامنة في بلدتي مانامان، وتوربالي في الولاية الواقعة في أزمير غرب تركيا.

وصادرت فرق الأمن، خلال العملية التي شاركت فيها مروحيات تابعة للشرطة،

مشاروات بين أوكرانيا وفرنسا وألمانيا في إطار «النورماندي»

موسكو: هدف استراتيجية كيف مواجهة روسيا

تحاول الماطلة في حل قضايا ملحة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي.

وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف شدد في اتصال هاتفي مع نظيره الأوكراني بافيل كليميكن على ضرورة عقد حوار مباشر بين كيف وجمهورية دونيتسك ولوغانسك جنوب شرقي أوكرانيا.

وذكرت وزارة الخارجية الروسية أول من أمس أن الجانب الروسي جدد أثناء المراسلة التي أجريت بمبادرة أوكرانية تأكيد ضرورة إجراء حوار مباشر بين السلطات في كيف والجمهوريتين الشعبييتين المعنلتين من جانب واحد، باعتباره ضمانة لإيجاد حل للمشاكل العالقة برضي كلا الطرفين.

كما أفادت الوزارة بأن لافروف وكليميكن بحثا المسائل المتعلقة بتسوية الأزمة الأوكرانية وسيتم تنفيذ اتفاقات مينسك وكذلك الوضع الإنساني في دونباس.

من جهة أخرى، أفادت وزارة الخارجية الأوكرانية بأن كليميكن أثناء اتصاله مع لافروف أعلن ضرورة عدم التباطؤ في «بدء الاستعدادات لإجراء انتخابات محلية في أراضي «بعض مناطق في مقاطعتي دونيتسك ولوغانسك بمتابعة قاعدة الحوار الأوكرانية وستستقر أكدت وزارة الداخلية الأوكرانية بان وزيرى الخارجية الفرنسي لوران فابيوس والألماني فرانك فالتر شتاينماير سيخندان قرارهما بشأن إجراء محادثات

كوا ليسا

قال مصدر جزائري

مطلع أنّ دور الجزائر

بالتعاون مع عمّان في

تسويات اليمن وسورية

سوف يبدأ في الظهور

تدرجيا، خصوصا أنّ

الجزائر التي تحتفظ

بعلاقات تاريخية مع

سورية وتتضامن معها

في موقفها ووقفتها

في وجه الإرهاب، لم

تصطلم مع الغرب ولا

مع السعودية، وهي التي

قامت أيضاً بالوساطات

المتعدّدة بين طهران

واشنطن، ما يؤهلها

للعب دور بحكم موقعها

في وجه الإرهاب

على المساهمة في

تكوين الحلف الإقليمي

المنشود.

اتهامات للصين بالتجسس على مسؤولين بأوباما

كشفت معلومات جديدة أن صينيين تجسسا على حسابات خاصة لمسؤولين في إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما، وذلك منذ نيسان 2010 على أقل تقدير، وفقا لوثيقة سرية للغاية حصلت عليها شبكة "إن بي سي نيوز" الإخبارية.

ووفقا لوثيقة وكالة الأمن القومي الأميركية التي يعود تاريخها إلى العام الماضي، فقد اكتشفت عملية التجسس الصينية على رسائل البريد الإلكتروني -التي أُطلق عليها المسؤولون الأميركيون اسم "الباندا الراقصة"- ثم "جمنث الفيلق"- في نيسان 2010 وهي لا تزال نشطة حتى الآن.

وفي عام 2011 كشفت شركة غوغل أن حسابات "جي ميل" خاصة ببعض المسؤولين الأميركيين قد تعرضت للاختراق، فيما أكدت وثيقة وكالة الأمن القومي أن حسابات البريد الإلكتروني الخاصة من مقدمي الخدمة الآخرين تعرضت للاختراق أيضا.

وأكد المسؤول الأميركي لشبكة "إن بي سي نيوز" أن حسابات البريد الإلكتروني الحكومية المخصصة للمسؤولين لم تُخترق لأنها مؤمنة جيدا، وأوضح أن حسابات البريد الإلكتروني الخاصة لجميع موظفي التجارة والأمن القومي كانت مستهدفة.

وأشارت الوثيقة السرية إلى أن القراصنة الصينيين تمكنوا أيضا من الحصول على دفاتر عناوين البريد الإلكتروني الخاصة بالمسؤولين المستهدفين بغية إعادة تشكيلها ومن ثم اختراق شبكاتهم الاجتماعية عن طريق إرسال برامج خبيثة لأصدقائهم وزملائهم.

يذكر أيضا إن المدة الزمنية لعملية الاختراق الصينية تتداخل مع استخدام هيلاري كلينتون حسابا خاصا للبريد الإلكتروني، أثناء توليها منصب وزيرة الخارجية من 21 كانون الثاني 2009 إلى 1 شباط 2013، ولم تكشف وثيقة الأمن القومي ولا مسؤولو المخابرات أسماء أو رتب المسؤولين المخترقين.

وكانت وثيقة أخرى سربها المتعاقد السابق مع وكالة الأمن القومي إدوارد سونون، قد كشفت أن الصين حاولت في أواخر عام 2010 التجسس على رسائل البريد الإلكتروني لأربعة مسؤولين أميركيين، بمن في ذلك رئيس هيئة الأركان المشتركة، الأدميرال مايك مولن، وقائد العمليات البحرية، الأدميرال غاري رافيد.

وأوضحت الوثيقة - التي نشرتها صحيفة "دير شبيغل" الألمانية في وقت سابق من العام الحالي- أن الجواسيس الصينيين حاولوا إدراج البرامج الضارة في أجهزة الحاسب الخاصة بالمسؤولين.

يذكر أن عملية التجسس الصينية "الباندا الراقصة" واحدة من بين ما يزيد على ثلاثين حملة اختراق شنتها الصين واكتشفتها وكالة الأمن القومي ووكالات استخباراتية أخرى العام الماضي في وثائق سرية.

تعزيزات أمنية على الحدود بين الكوريتين

عززت كوريا الشمالية إجراءاتها الأمنية على الحدود مع جارتها الشمالية وأمرت بإعادة تشغيل مكبرات الصوت في هذا القطاع مستأنفة بذلك حربها الداعلية ضد بيونغ يانغ، بعد انفجار الغام حملت سيول الشمال مسؤوليتها.

وتتهم كوريا الجنوبية جنودا شماليين بعبور الحدود من دون إذار مسبق لزرع ألغام مضادة للأفراد، وأدى انفجار ألغام الأسبوع الماضي إلى بتر أطراف جنديين كوريين جنوبيين. ووقع الحادث في المنطقة المنزوعة السلاح التي تمتد بعرض كيلومترين على جانبي الحدود. وبيترت ساقا أحد الجنديين بينما بترت ساق الآخر.

ورد على ذلك أعادت كوريا الجنوبية للمرة الأولى منذ إحدى عشرة سنة تشغيل مكبرات الصوت التي وضعت في هذا المنطقة. وكانت سيول هدبت عام 2010 بالقيام بهذه الخطوة

وردت بيونغ يانغ بالتهديد بمزيد من الوحدات العسكرية المكلفة ذلك.

وقال الناطق باسم وزارة الدفاع الكورية الجنوبية كيم مين سيوك: «نعزز مواقعنا الدفاعية (على طول الحدود) في مواجهة استفزاز جديد من قبل الشمال».

وأكد أن الجيش الكوري الجنوبي «سيرد فورا» إذا أطلقت كوريا الشمالية النار على مكبرات الصوت. وأضاف أن سكان المنطقة مدعوون إلى البرمته على أكبر قدر ممكن من ضبط النفس

والمزارعون مدعوون إلى مغادرة حقولهم.

لاحقة في إطار «رباعية النورماندي» بعد مشاورات مع نظيرهما الروسي سيرغي لافروف.

وقال المكتب الإعلامي للوزارة إنه خلال اتصالين هاتفيين أجراهما وزير الخارجية الأوكراني بافيل كليميكن مع نظيره الألماني والفرنسي «جرى الاتفاق على أن تكون نتائج اتصالات برلين باريس الرسميتين مع موسكو أساسا لاتخاذ قرارات حول خطوات لاحقة

على مستوى وزراء خارجية رباعية النورماندي لبحث تطورات الأوضاع في دونباس». وكان وزراء الخارجية الروسي سيرغي لافروف والألماني فرانك فالتر شتاينماير والفرنسي لوران فابيوس والأوكراني بافيل كليميكن اجتمعوا في النورماندي في فرنسا تموز من العام الماضي، إحياء لذكرى نزول قوات دول التحالف ضد هتلر في هذه